دولة ليبيا
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سرت

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت

العدد الحادي عشر ،مارس2018م

11

ISSN 2518 5985

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت
العدد الحادي عشر، مارس 2018 م

المشرف العام :

د. حسين مسعود أبومدينة

رئيس التحرير

د. محمد الساعدي أصبيع

أعضاء هيئة التحرير

د. محمد عمـــر رمضـان
د. فرحة مفتاح الشريدي
د. ســـعد عمر عبدالعزيز
د. محمـــد علي الفقـــهي

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على البريد الالكتروني

Email : Abhat@su.edu.ly

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت
العدد الحادي عشر ، مارس 2018 م

ABHAT

JOURNAL OF ARTS FACULTY

دار الكتب الوطنية
بنغازي - ليبيا

رقم الإيداع القانوني
393 / 2015م
رقم الايداع الدولي
ISSN 2518 5985

حقوق الطبع والنشر محفوظة

العدد الحادي عشر ، مارس 2018 م

شروط النشر:

- لغة المجلة هي اللغة العربية، كما تقبل المجلة بحوثا في تخصص اللغتين الانجليزية والفرنسية.
- يجب ألا يكون البحث قد سبق نشره أو الفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي.
- أن تكون للبحث مقدمة تثار فيها الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل.
- أن يكون البحث مراعيا للأصول العلمية في البحث العلمي والتوثيق.
- ينبغي ألا تزيد عدد صفحات البحث على (30) صفحة.
- تعطى الاقتباسات والتعليقات والهوامش أرقاما مسلسلة في متن البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.
- تلحق الهوامش بآخر البحث بحجم (12).
- تخضع البحوث التي ترد إلى المجلة للتقييم من قبل أساتذة متخصصين، وذلك وفقا للأسس المتبعة . وقد يعاد البحث إلى كاتبه لإجراء بعض التعديلات النهائية حسب رأي المقيمين.
- يقدم البحث على قرص مضغوط (C D) وثلاث نسخ مكتوبة بالحاسوب، بخط حجم (14)، نوع (Traditional Arabic).
- يكتب الباحث اسمه، وجهة عمله، وعنوان البحث على واجهة البحث.

- يرفق مع البحث السيرة الذاتية للباحث للمرة الأولى.
- البحوث المقدمة إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تنشر.
- البحوث التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها.
- ترسل إلى صاحب البحث المنشور عدد خمس نسخ من العدد الذي نشر فيه البحث.
- يشترط في قبول البحوث التزامها بالشروط السابقة.

للراغبين في نشر بحوثهم العلمية بهذه المجلة الاتصال بهيئة التحرير بمقرها بمبنى كلية الآداب بجامعة سرت، أو عن طريق البريد الالكتروني للمجلة:

Email : Abhat@su.edu.ly

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
رسالة إرشاد الغويِّ لمعنى اللفظِ اللغويِّ. تحقيق: د. عمر على سليمان الباروني.	34 - 1
دروس القوافي في معجم كتاب العين. د. سليمان رمضان الأسطى.	58 - 35
دراسة وصفية تحليلية لمعنى (إنْ) في قوله تعالى ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾. د. على سالم جمعة شخطور.	84 - 59
المنهجية العلمية بين الفقه والنحو. د. حليمة أحمد بيت المال.	112 - 85
المعاني المطروحة حقيقتها ومفهومها في النقد العربي. د. سليمان مختار محمد إسماعيل.	132 - 113
آليات السرد بين مقامات الحريري والسرقسطي. د. أمينة الشريف سالم عقيلة.	186 - 133
بشير السعداوي مستشاراً سياسياً للملك عبدالعزيز بن سعود(1939– 1946م). د. ارويعي محمد على قناوي.	230 - 187
جيومورفولوجية التموجات الرملية في حوض وادي تلال. د. سليمان يحيى السبيعي. د. محمود علي المبروك.	276 - 231
محطات الوقود في مدينة طرابلس بين ضرورة خدماتها وآثار مخلفاتها. د. نجاة محمد المهدوي.	292 - 277
التغير في استخدامات الأرض بمنطقة مصراتة (دراسة جغرافية). د. علي عطية أبوحمرة. د. إسماعيل مصباح الزاوية.	306 -293

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
الضغوط المؤثرة على الممارسة المهنية الاعلامية "دراسة ميدانية للقائم بالاتصال بمدينة بني وليد الليبية" د. عبدالله محمد عبدالله أطبيقة.	356 – 307
الموضوعية في البحث الاجتماعي. د. حسن علي ميلاد فرج. أ. محمد احمد مفتاح ابراهيم	370 – 357
التغير الوظيفي للأسرة وتحديات العولمة. أ. فاطمة منصور فرج.	400 – 371
Le Majnoun de Layla en Europe. Dr/ Abdelhakim Almahdi Ibrahim Alcherif	408 – 401

الافتتاحية

لاشك بأن العلاقة بين كم الإنتاج العلمي المتمثل في الإصدارات العلمية من كتب و دوريات و مجلات و كذلك حجم المساهمة في خدمة المجتمع ومكانة أي مؤسسة تعليم عالي هي علاقة طردية. فكلما أزداد حجم هذا الإنتاج وتنوعت طبيعة هذه الخدمات كلما ارتفعت مكانة هذه المؤسسة وذاع صيتها وكسبت احترام وتقدير الجميع بالداخل والخارج. وإيماناً منا بهذا المبدأ ورغم الصعوبات التي مرت وتمر بها بلدنا بشكل عام ومدينة سرت بشكل خاص، إلا أن هيئة تحرير مجلة أبحاث لم تذخر جهداً من أجل المحافظة على استمرارية صدورها في الوقت المحدد. وعليه فانه من دواعي سرورنا كهيئة تحرير مجلة أبحاث أن نضع بين أيديكم العدد الحادي عشر من المجلة. هذا العدد يحمل في طياته مجموعة من الأبحاث العلمية المحكمة والمتنوعة في مواضيعها واهتماماتها والمتوحدة في أهدافها والمتمثلة في نشر المعرفة وإثراء البحث العلمي كلاً حسب تخصصه. ويبلغ عدد الأبحاث المنشورة في هذا العدد أربعة عشر بحثاً في مواضيع بمختلف التخصصات اللغوية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية والإعلامية لأساتذة أجلاء خصصوا جزء من وقتهم الثمين للبحث العلمي. وكلنا أمل بأن يسهم تناول هذه المواضيع في إثراء النقاش العلمي البناء وإضافة المعلومة القيمة التي تسهم في الرفع من الوعي بالعديد من القضايا الهامة التي تمس مجتمعنا بشكل مباشر وتسهم في تطوره وتقدمة في جميع مناحي الحياة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر للسادة الباحثين المشاركين في هذا العدد كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في أنجاز هذا العمل.

و أخيراً، بالرغم من الجهد الكبير الذي بذلته الهيئة في إخراج وتقديم هذا العدد بالشكل المرضي، إلا أن هذا العمل يبقى عملاً بشرياً لا يخلوا من الهفوات والأخطاء غير المتعمدة والتي إن وجدت نرجو من قراءنا الأعزاء أن يلتمسوا لنا العذر في ذلك، ويسرنا أن نتلقى أرائكم واقتراحاتكم وملاحظاتكم عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة حول هذا العدد والأعداد السابقة بما يسهم في تحسين وتطوير المجلة شكلاً ومضموناً.

والسلام عليكم

هيئة التحرير

2018/03/01م

دروس القوافي في معجم كتاب العين

د. سليمان رمضان الأسطى
قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعة مصراتة

ملخص البحث:

جمع هذا البحث ما احتوى عليه معجم كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) من مباحث علم القافية، مع شرحها وتوضيحها بالرجوع إلى أبرز مصنفات علمي العروض والقوافي المتداولة. وتكمن أهميته في إبراز جانب من ملامح تقعيد الخليل لعلم القوافي في تلك المرحلة المتقدمة، وما تكشف عنه من تطور قواعد علم القافية ومصطلحاتها في الحقب اللاحقة.

تقوم مادة هذا البحث على جمع ودراسة ما يتعلق بقواعد علم القافية من كتاب العين مرتبة على أبواب علم القافية، وضم البحث بين مقدمته وخاتمته المباحث الآتية: القافية لغة واصطلاحًا، نشأة علم القافية، علاقة علم القافية بعلم العروض، علم القافية في كتاب العين: من حروف القافية: الروي، التأسيس والدخيل، الوصل والخروج، الوصل بالهاء. من حركات القافية: الرس والإشباع. من عيوب القافية: الإكفاء، السناد، سناد التأسيس، سناد الردف، الإيطاء، التضمين. وتضمنت خاتمته أهم نتائجه. ولم يخوِ البحث ترجمة الخليل وكتاب العين؛ نظرًا لشهرتهما بما يغني عن تناولهما في هذا المختصر.

مقدمة البحث:

علم القوافي فرع من فروع علوم اللغة العربية، وموضوعه دراسة أواخر الأبيات الشعرية، وغايته تمييز السليم من السقيم من قوافي الشعر العربي، وما يتبع ذلك من أحكام سلامة القافية أو تعيبها، وترجيح رواية أو تخطئتها، وأهمية هذا العلم قريبة من أهمية علم العروض، حتى اعتبره بعض العلماء مكملاً لعلم العروض كالجزء منه.

وما انفك علماء اللغة العربية يدرسون علم القافية منذ نشأته علمًا مستقلاً واضح

القواعد مكتمل المنهج، ويعد كتاب العين من أقدم مصنفات اللغة العربية التي حوت بعض قواعد هذا العلم، مع أنه كتاب معجمي لم يكن علم القافية غرضًا أساسيًا من أغراض تصنيفه؛ فإن ما حواه من تلك القواعد يمثل أهمية قصوى لعلم القافية؛ نظرًا لتقدم كتاب العين، ومكانته، وترجيح نسبة ما حواه من تقريرات علم القافية للخليل بن أحمد الذي ينسب إليه وضع هذا العلم.

القافية لغة واصطلاحا:

القافية على زنة اسم الفاعل، مفرد القوافي، وجذرها اللغوي: (ق ف و) أو (ق ف ي) يدل في أصل وضعه على إتباع شيء لشيء[1]، وللقافية في اللغة معانٍ متعددة، منها شَعْر القفا[2]، والقفا[3]، ومؤخرة الشيء، ووسطه، ونهاية بيت الشِّعر، وآخر كلمة منه، وشطره الثاني، والبيت كله، والقصيدة[4].

ونقل هذا اللفظ اللغوي مصطلحًا لفرع من علوم الشعر[5]، وصار هذا العِلْم يقرن كثيرًا بعلم العروض، وقيل في تعريفه الاصطلاحي: "علم يُبحث فيه عن المركبات الموزونة من حيث أواخر أبياتها"[6]. وقيل في تعريفه –أيضا–: "علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة أو سكون، ولزوم وجواز، وفصيح وقبيح، ونحوها"[7].

وقافية الشِّعر سميت قافية لأنها تقفو صدر البيت، أي: تتبعه، أو لأنها تقفو أخواتها؛ لأن بعضها يتبع أحكام بعض[8]، وهذا يشمل البيت اليتيم؛ لأن المراد بالتبعية –هاهنا– احتمالها، فلو زاد الشاعر بيتا على البيت اليتيم لتبعت قافيته قافية سابقه. وعلى هذين الرأيين فالقافية على زنة فاعلة، بمعنى اسم الفاعل. ويحتمل أنها سمّيت قافية لأن الشاعر يقفوها، أي: يتّبعها في نظم شعره، ويلتزم صورتها التي في البيت الأول من قصيدته؛ لأنها تجري في البيت الأول اعتباطًا على السجية، ثم يراعيها في الأبيات التالية له، وعلى هذا الرأي فالقافية على زنة فاعلة، بمعنى اسم المفعول[9].

نشأة علم القافية:

الجمهور ينسبون نشأة علم القافية للخليل بن أحمد، ويرون أنه هو من استنبط أحكامه، ووضع قواعده، باستقصاء ما أمكنه من قوافي الشعر العربي، لكن نسبة نشأة علم القافية للخليل لم تكن موضع إجماع، فقد قرر بعض علماء العربية ومؤرخوها أن علم القافية

نشأ قبل عصر الخليل، وإنما أخذه الخليل عن المتقدمين من العلماء الذين فقدت مصنفاتهم، وشأن علم القافيــة –على هذا الرأي– كشأن نشأة علم العروض. وقيل: إن علم القافية علم قديم، وإن العرب كانوا على معرفة بعلم القافية قبل ظهور التصنيف والتأليف في الدراسات اللغوية العربية، وأول من وضعه الشاعر الجاهلي مهلهل بن ربيعة[10]؛ فالروايات تؤكد معرفة العرب ببعض مصطلحات علم القافية منذ جاهليتهم، وجاء في بعض أشعارهم ذكر شيء منها، نحو ما أنشدوا لامرئ القيس:

أَذُودُ الْقَوَافِيَ عَنِّي ذِيَادَا ** ذِيَادَ غُلاَمٍ جَرِيٍّ جَوَادَا[11]

وما أنشدوا لعبيد بن الأبرص:

سَلِ الشُّعَرَاءَ هَلْ سَبَحُوا كَسَبْحِي ** بُحُورَ الشِّعْــرِ أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي

لِسَـــــانِي بِالنَّثِيـــرِ وَبِالْقَــوَافِـي ** وَبِالْأَسْجَــاعِ أَمْهَــرُ فِي الْغِيَاصِ

مِنَ الْحُـــــوتِ الَّذِي فِي لُجِّ بَحْــرٍ ** يُجِيدُ الْغَـوْصَ فِي اللُّجَجِ القِمَاصِ[12]

وما أنشدوا لسويد بن كراع[13]:

أَبِيتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي كَأَنَّمَا ** أُصَادِي بِهَا سِرْبًا مِنَ الْوَحْشِ تُرَّعَا[14]

فذكر القافية في هذه الأبيات وغيرها[15] من أشعار شعراء العصر الجاهلي وصدر الإسلام؛ دليل كافٍ على معرفتهم بها من القدم. وجاء في أشعارهم –أيضًا– من مصطلحات علم القوافي: السناد، والإقواء، والإكفاء، وذكروا حرف الروي كما ذكروا القوافي[16]، فممن ذكر الروي النابغة الذبياني في بيته:

فَحَسْبُكَ أَنْ تُهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ ** يَمُرُّ بِهَا الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي[17]

ومن أشعارهم التي ذكر فيها السناد ما أنشد لعدي العاملي[18]:

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بِتُّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا ** حَتَّى أُقَوِّمَ مَيْلَهَا وسِنَادَهَا[19]

ونحوه ما أنشد لذي الرمة:

وَشِعْرٍ قَدْ أَرِقْتُ لَهُ غَرِيبٌ ** أُجَنِّبُهُ الْمَسَانِدَ وَالْمُحَالَ

فَبِتُّ أُقِيمُــهُ وَأَقُــدُّ مِنْــهُ ** قَوَافِيَ لاَ أُعِدُّ لَهَا مِثَالَ[20]

ونقل عنهم أنهم منذ جاهليتهم لهم معرفة بعيب الإقواء، فقد روي أن النابغة الذبياني حين أقوى في بعض أبيات قصيدته التي مطلعها:

أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي ** عَجْلانَ ذَا زَادٍ وَغَيْـرَ مُزَوَّدِ

قيل له: إنك أقويت. وأحضروا قينـة، فغنت بها، ومدّت صوتها بحركة القافية، فتفطن لذلك، فغيره[21]. وروي أيضا أن بشر بن أبي خازم[22] كان يقوي، ونبّهه عليه أخوه سوادة، ففطن له، وتجنبه، ولم يكن سوادة شاعراً[23]، لكنه عرف الإقواء.

ومن الأبيات التي ذكر فيها الإقواء؛ بيت جندل الطهوي[24]:

لَمْ أُقْوِ فِيهِنَّ وَلَمْ أُسَانِدِ

عَلَى مِدَادٍ وَرَوِيٍّ وَاحِدِ[25]

وذكر جرير الإقواء والسناد، في بيته:

فلا إقواء إذ مرس القوافى ** بأفواه الرّواة ولا سنادا[26]

وذكر أبو حزام العكلي[27] السناد والإكفاء في شعره:

بُيُــوتًا نَصَبْنَــا لِتَقْــوِيمِهَا ** جُدُولَ الرَّبِيئِينَ فِي الْمَرْبَأَةْ

بُيُوتًا عَلَى الْهَا لَهَا سَجْحَةٌ ** بِغَيــرِ السنَادِ ولاَ المُكْفَــأَةْ[28]

فهذا الأبيات وغيرها دليل على معرفة العرب بعلم القافية وبعض عيوبها ومصطلحاتها في العصر الجاهليّ وصدر الإسلام، وبها يثبت أن عصر نشأة علم القافية كان متقدمًا على عصر الخليل بن أحمد، وحاجة الشعراء لعلم القافية في إحكام قوافي شعرهم ترجح نشأة علم القافية مع نشأة الشعر. وإنما نُسِب علم القافية للخليل لتوسعه في دراسته وبسط قواعده.

والحق أن نسبة نشأة علم القافية لشعراء العصر الجاهلي؛ يصعب قبولها، وهي محل ريب؛ لأن شعراء العرب كانوا ينشدون الشعر بطبائعهم وسليقتهم التي فطرهم الله عليها، ولم يكن عندهم شيء من دراسة القواعد والقوانين اللغوية التي تحكم لغتهم وأشعارهم، كما أن نسبة علم القافية إليهم يقتضي معرفتهم أسماءَ الحروف، وهم أمة أمية[29]، أما تفطنهم إلى بعض عيوب القوافي –كاختلاف أصوات حروف وحركات الروري في الإقواء وما كان نحوه– فليس ببعيد؛ لاهتمامهم بأواخر أبيات شعرهم، أي: قوافيه[30]، فما عرفوه من أحوال القافية إنما كان مبنيًا على الحس الصوتي في صور محددة من تغييرات القافية، لا يرقى إلى مستوى الدرس العلمي، وهي إشارات لا بد أن علماء اللغة فطنوا لها عند جمع اللغة ودراستها شعرًا ونثرًا، ويبعد أن يحجم العلماء عن دراسة القافية إلى عصر الخليل، خاصة مع مسيس

حاجتهم إليها في الترجيح بين روايات الأبيات، وتبيين المقيد والمطلق من القوافي، ومعرفة وجوه الإنشاد، ونقد الأشعار، فمن المرجح أنهم التفتوا إليها منذ تقعيد اللغة، عند بداية ظهور دراسات النحو والصرف، وهو ما يرجح أن نشأة قواعد علم القافية متقدم على عصر الخليل، وإن كان فضل التعمق في دراستها وتفصيلها وبسطها يرجع إليه، أما نشأتها الأولى فمن الحلقات المفقودة من علوم العربية، كما فقدت مصنفات النحو والصرف المتقدمة على عصره. ونسب هذا العلم للخليل بن أحمد لأنه توسع في دراسته، وأحكم قواعده وأتمها، كما نسب إليه علم العروض. وعلى هذا فتاريخ نشأة علم القافية غير معروف على وجه التحديد، والراجح أن علم القافية نشأ قبل علم العروض؛ لوجود أشعار ذكر فيها الروي والقافية وبعض عيوبها بمعناها الاصطلاحي، والمرجح أنها كانت في عصر صدر الإسلام، في فترة نشأة علوم العربية.

علاقة علم القافية بعلم العروض:

علم القافية قريب المأخذ من علم العروض، فموضوع دراستهما تختص بقواعد الشعر العربي، فالعروض يدرس وزن الأبيات وما يعتريه من تغييرات، والقافية تدرس أحكام آخر البيت وما يجب أن يلتزم فيه من حروف وحركات، وما يجوز اختلافه من حركاتها وحروفها، وما يمتنع، وما يعد عيبا في القوافي، وما لا يعد من العيوب.

والقافية شريكة الوزن في تمييز الشعر من غيره، فلا يسمى النظم شعرًا إلا ما كان موزونًا مقفىً، فالوزن والقافية ركنان من أركان الشعر العربي، يفتقر كل واحد منهما إلى الآخر في اكتمال حد الشعر على مذهب الجمهور[31]، حتى قيل في حدّه: "هو لفظ موزون مقفىً يدل على معنى"[32]. واختلف العروضيون في مقدار الترابط بين علم العروض وعلم القافية، فبعضهم اعتبر علم القافية علمًا مكملاً لعلم العروض؛ لأن علم القافية مشتبك ومرتبط بعلم العروض، فمعرفة سلامة الوزن تجر ضرورة إلى تقصى سلامة القافية؛ ليحكم على الموزون بأنه شعر إذا اكتملت أركانه بسلامة وزنه وقافيته. فنسبة علم القافية إلى علم العروض تشابه نسبة علم الصرف إلى علم النحو، فمعرفة صحة بنية الكلمة أساس في الحكم على صحة التركيب النحوي، سابقة عنه. وعلم القافية مرتبط بتحقق الوزن، فلا يدخل في دراسة علم القافية إلا أواخر الكلام الذي تحقق وزنه على بحر من بحور الشعر العربي، ومعرفة كونه موزونًا موقوفٌ

على علم العروض؛ لهذا جرت عادة كثير من العروضيين أن يدرسوا علم القافية بعد علم العروض في مصنفاتهم[33]؛ لأنها متأخرة عنه، مكملة له، ويظهر أن هذا المنهج في التصنيف لم يكن متقدمًا[34]، إلا أنه ظهر مبكرًا[35]. "وقال بعضهم: إن علم القوافي علم دقيق جليل، لا يصلح أن يجعل علاوة على علمٍ، وقال ابن جني في أول كتاب المعرب: علم القوافي على الإطلاق، وإن كان متصلاً بالعروض، وكالجزء منه، لكنه أدق وألطف منه"[36]، فعلى هذا الرأي علم القافية علم مستقل، وهو قسيم لعلم العروض، وليس جزءًا منه، أو ذيلاً له، ولا تابعًا أو مكملاً له، فدراسة كلا العلمين ضرورية لتمييز الشعر من غيره، ولا تغني معرفة علم العروض عن علم القافية؛ "لأن من جَهل شروطها وقع في المخالفة للمنهج العربي، وجاوز النسق الذي رسم للشعر"[37]، وهذا يقتضى أن يدرس علم القافية منفردًا، لا ذيلاً لعلم العروض، فيخصص له كتابًا مستقلاً كغيره من العلوم، ويظهر أن هذا المنهج هو المتقدم في التصنيف، فقد تبعه قدامى مصنفي علمي العروض والقافية، فخصصوا مصنفات لعلم العروض، وأخرى لعلم القافية[38].

صلة علم القافية بعلم العروض تظهر جلية في موضوع دراستهما، ألا وهو قواعد الشعر العربي وأحكامه، والمرجح أن علم القافية سبق علم العروض في نشأته، وليس بمستبعد أن دراسات علم القافية كانت الأساس الأول الذي جرهم إلى استنباط علم العروض؛ لأن دراسة القافية تسوق إلى بعض نماذج أوزان القوافي، وهو وزن بني على التجريد باعتماد مطلق الحركة والسكون، على نحو أساس الوزن العروضي، لكن هذه الصلة الوثيقة بين العلمين لا تصل إلى درجة الاندماج، أو الترابط الذي يفتقر به أحد العلمين إلى الآخر دون استغناء، فدراسة علم العروض دراسة مستقلة عن علم القافية أمر ممكن، كما أن دراسة علم العروض لا تفتقر إلى علم القافية لاستكمال غايتها، وهي التحقق من صحة الوزن الشعري وسلامته، وعلم العروض يغني عن جانب من علم القافية بما يتضمنه من أصناف الأضرب وما يجوز فيها من تغيير وما يمتنع، وما يجب أن يلتزم من التعويض، كما أن كثيرًا من أحكام القافية لا تؤدي مخالفتها إلى خروج البيت من حيّز الشعر؛ لأن مخالفتها تعدّ عيوبًا لا ترقى إلى مستوى هدم أساس التركيب الشعري، على عكس مخالفة الأوزان، فيخرج النص بمخالفتها من حيّز الشعر إلى حيّز النثر أو الرمل، فيبقى علم العروض هو الأساس في تمييز الشعر، ويعدّ مقدمًا

في هذه الغاية على علم القافية، فعلم القافية مكمل لعلم العروض، وليس جـزءًا منه. ودراسة علم القافية تبعًا لعلم العروض؛ فعلم القافية متأخر عن علم العروض موضوعًا؛ لأن موضوعه دراسة آخر البيت الشعري، والحكم على النص بأنه بيت شعري يقتضي التحقق من صحة وزنه، ومناط التحقق من ذلك إنما مرجعه إلى علم العروض.

علم القوافي في كتاب العين:

من حروف القافية:

– **الروي**: "والرَّويُّ: حروف قوافي الشِّعْر اللاّزمات، تقول: هاتان قصيدتان على رويٍّ واحد"[39].

الروي: هو الحرف الأخير في القوافي المقيدة، وما كان بمنزلته في القوافي المطلقة، وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وتنسب إليه، ويلتزم آخر أبياتها[40]، واستعمل بعض العلماء مصطلح القافية مرادفًا لمصطلح الروي[41]، وقيل: الروي ما يقوم به الشعر من وزن وقافية، أما الحرف الأخير في البيت الذي ليس بخروج ولا وصل فهو حرف الروي، فمصطلح الروي يختلف عن مصطلح حرف الروي[42]. والروي عماد في بيت الشعر، لا يجوز الاستغناء عنه، حتى عدّه بعض العروضيين قافية البيت، وعدّوا غيره من حروف القافية وحركاتها من لوازمه.

والأصل أن يلتزم الشاعر حرفًا واحدًا رويًا لقصيدته، فإن اختلف روي الأبيات بحروف متقاربة فهو عيب من عيوب القوافي يسمى الإكفاء، واختلافها بحروف متباعدة عيب يسمى الإجارة. واشترطوا في الروي أن يكون حرفًا قويًا يصلح عمادًا في القافية[43]، فبعض حروف المعجم ضعيفة، كالمدود والهاء؛ لا تصلح رويا للبيت[44].

والنص السابق من كتاب العين حدّ الروي بأنه الحروف اللازمات في قوافي الشعر، وهو حد مضطرب، يدخل فيه كل حرف لازم في القافية، كالوصل والتأسيس. ولعله أراد باللازم ما يلازم كل قافية، فلا يخلو شعر منه، وليس من حروف القافية حرف ملازم لجميع قوافي الشعر غير الروي.

– **التأسيس والدخيل**: "والتَّأسيسُ في الشِّعْر أَلفٌ تلزم القافية وبينها وبينَ أَحرُف الرَّوِيّ حرف يجوز رفعه وكَسْرُه ونَصْبُه، نحو: مَفاعِلْنْ، فلو جاء مثل (محمّد) في قافية لم يكن فيه

تَأْسيس، حتّى يكون نحو: مُجاهد، فالألف تأسيسُه"[45].

التأسيس في القافية ألف قبل الروي يفصل بينهما حرف واحد، وهو الدخيل، سمي التأسيس تأسيسًا تشبيهًا له بأسّ البناء، أي: أوله؛ لأنه أول حرف معتبر في القافية[46]، والتزمت الألف تأسيسًا دون غيرها من حروف المعجم؛ لما فيها من استطالة الصوت، ولأنها ساكنة أبدًا، وحركة ما قبلها الفتح أبدًا، أردوا أن يكون أول حروف القافية يلزم صورة معينة؛ ليشابه الروي في التزام حرف واحد وحركة واحدة في جميع أبيات القصيدة. والتأسيس قسمان: تأسيس لازم، وهو كل ألف تأسيس لا يجوز للشاعر إلغاؤها، وذلك إذا كانت ألف التأسيس فيه من كلمة الروي. وتأسيس غير لازم، وهو كل ألف يجوز للشاعر اعتبارها تأسيسًا، أو إلغاؤها[47].

ويظهر من تمثيل الخليل بكلمة (مجاهد) للتأسيس أنه لا يعتد بالتأسيس إلا إذا كانت الألف من كلمة الروي، فما ترك أمر التزامه أو تركه للشاعر لا يكون تأسيسًا، بل هو من باب لزوم ما لا يلزم إن التزمه، وهذا أحد آراء العروضيين في حد التأسيس.

أما الدخيل: فهو الحرف المتحرك الذي يفصل بين التأسيس والروي، سمي دخيلاً لتغيّره بين متلازمين، فيجوز أن يختلف من بيت إلى آخر دون تقييده بحرف معيّن من حروف الهجاء، كما يجوز تحركه بإحدى الحركات الثلاث، فحكمه مخالف لأحكام غيره من حروف القافية، فكأنه حرف ملحق بالقافية، ليس أصلاً منها، فشبّه بالدعي[48]، واختُلف في عدّه حرفًا من حروف القافية، فأهمله الخليل ومن تبعه، خلافًا للجمهور[49]. وإشارة الخليل للدخيل في النص السابق لم تكن إلا لتبيين حدّ التأسيس، يدل على هذا أنه لم يذكر له مصطلحًا، فهو لم يعده من حروف القافية.

– **الوصل والخروج**: "قال الخليل: والخُروجُ: الألف التي بعد الصلة في القافية، كقول لبيد:

عفت الديار محلها فمقامها

فالروي هو الميم، والهاء بعد الميم هي الصلة، لأنها اتصلت بالروى، والألف التي بعدها هي الخروج"[50].

الوصل حرف يتلو الروي ويتصل به، وهو مصدر بمعنى اسم المفعول، أي الموصول به[51]، والوصل لا يلحق الروي المقيد على رأي الجمهور، ولا يكون وصل بأكثر من حرف

واحد، وحروفه منحصرة في الألف والواو والياء والهاء[52]، وأضاف آخرون الميم والكاف والتاء إلى حروف الوصل السابقة، ويظهر أنه اختيار المتأخرين[53].

وزعم غيرهم أن الوصل يكون بحرف فأكثر؛ كالضمائر المتصلة المكونة من أكثر من حرف، والضمائر المنفصلة[54]، فالوصل في رأيهم كل ما زيد من الحروف بعد الروي عدا الخروج، وإنما جرى التعدد في الوصل، ولم يجرِ في الروي؛ لأن الروي حرف ملازم، لا يصح أن تخلو منه قافية، بخلاف الوصل. ورأى آخرون أن الوصل يجوز أن يلحق الروي المقيد[55]، وإنما يمتنع وصله بحرف مد؛ لتعذره، إذ لا فرق بين الروي المقيد والمطلق في الترنم بزيادة حرف بعد الروي، فقد حكى الأخفش زيادة حرف بعد الروي المقيد في المتعدّي والغالي[56].

أما الخروج فهو المد الناشئ من حركة هاء الوصل، فلا يكون في غير القوافي الموصولة بهاء، والكثير أن تكون ألفًا، وقد تكون واوًا أو ياءً. ونص كتاب العين اقتصر على الألف لكثرتها قي الوصل، فاستغنى بها عن ذكر المدتين الواو والياء.

– **الوصل بالهاء:** "قال عمرو يصف السيوف:

يدهدهن الرؤوس كما تدهدي ** حزاورة بأيديها الكرينا

حول الهاء الآخرة ياء، لأن الياء أقرب الحروف شبها بالهاء، ألا ترى أن الياء مدة والهاء نفس، ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والألف والهاء في روي الشعر واحدًا، نحو قوله:

* لمن طلل كالوحْي عافٍ منازلُه*

فاللام هو الروي، والهاء وصل للروي، كما أنها لو لم تكن لمدت اللام حتى تخرج من مدتها واو، أو ياء، أو ألف؛ للوصل، نحو: منازلو، منازلي، منازلا"[57].

الأصل في الوصل أن يكون مدًّا بالألف أو الواو أو الياء، ثم حملوا الهاء عليهن؛ لمشابهتها الألف في الخفة والخفاء وتبيين الصوت[58]، قال الأخفش: "وإنما وصلوا بهذه الحروف لأن الشعر وضع للغناء والحداء والترنم. وأكثر ما يقع ترنمهم في آخر البيت. وليس شيءٌ يجري فيه الصوت غير حروف اللين، الياء والواو الساكنتين والألف، فزادوهن لتمام البيت، واختصّوهن لأن الصوت يجري فيهن. ولولا خفاء الهاء ما جعلوها وصلاً"[59].

أما نص كتاب العين فعلل قلب الهاء ياء بشبهها بالياء؛ لما فيهما من الخفاء، مستدلا بجريانها وصلاً في القوافي كحروف المد، وحلولها محل الوصل بالمد لِمَا كانت وصلاً فيه؛ لأنها

لو لم تلحق القوافي لمدّت حركة الروي، ونشأ عن مدها وصل بالألف أو الواو أو الياء.

من حركات القافية:

– **الرس والإشباع:** "والرَّسُّ في قَوافي الشعر: صَرْف الحرف الذي بعد الألف للتأسيس نحو حركة عَيْن فاعِل في القافية حيثما تحرَّكَتْ حَرَكَتُها جازَتْ وكانت رَسّاً للألف، أي: أصلاً"[60].

الرس في النص السابق مرادف لمصطلح الإشباع في استعمال الجمهور، وهو مصطلح لحركة الدخيل[61]، وقيل: وضعه الأخفش، وأهمله الخليل؛ لأنه لا يجب التزام حركة الدخيل في الأبيات[62]، بل يجوز أن تتغير بالفتح والضم والكسر. ومن العروضيين من استعمل لفظ الإشباع مصطلحا للدلالة على كسرة الدخيل خاصة، زاعمين أن حركة الدخيل إذا كانت كسرة وجب التزامها دون غيرها من الحركات[63]، وهو مخالف لما قرره الخليل والجمهور.

أما الرس وفق مفهوم الجمهور فهو فتحة ما قبل التأسيس، وقيل: ليست من حركات القوافي؛ لأنها لا يترتب عليها حكم، فليس الرسّ إلا فتحة[64]. واختلاف دلالة المصطلح ترجع إلى تطور دراسة علم العروض، وما نشأ عنه من تداخل مصطلحاته وتعددها.

من عيوب القافية:

– **الإكفاء:** "والإِكفاءُ في الشعر بمعنيين: أحدهما: قلب القوافي على الجر والرفع والنصب مثل الإقواء، قافية جر، وأخرى نصب، وثالثة رفع. والآخر: يقال بل الاختلاط في القوافي، قافية تبنى على الراء، ثم تجيء بقافية على النون، ثم تجيء بقافية على اللام، قال: أَعَدْتَ مِنْ ميمونة الرمح الذكر

بحرية في كفِّ شيْخ قد بَزَلْ"[65].

الإكفاء مصطلح قديم، كان مستعملاً للدلالة على كل عيب يصيب القافية دون تحديد[66]، فمحمله محمل المعنى اللغوي، ثم استعمل مصطلحا مرادفًا للإقواء والإصراف[67]. واستعمل –كذلك– مصطلحًا لاختلاف حرف الروي، ويستوي في دلالته على تباعد مخارج الحروف المستعملة رويًّا وتقاربها[68]. ونَقَلَ النص السابق من كتاب العين هاتين الدلالتين، وهو دليل على أن هذه الدلالة للمصطلح قديمة. واستعمل الإكفاء –أيضا– مصطلحًا لاختلاف حركة ما قبل الروي المقيد[69]، كما استعمل مرادفًا لمصطلح الإقعاد[70]، أي:

تنوع أعاريض القصيدة. ثم استقر عند جمهـور المتأخرين مصطلحًا لاختلاف الروي بأحرف متقاربة المخارج[71].

– **السناد**: "والسِّنادُ: أن يَسْلَخَ شِعرَ غَيره فيُسنِده إلى نفسه فيَدَّعيه أنه من شِعرِه"[72].

السناد وفق هذا التنصيص ليس من مباحث علم القافية، فهو مرادف لانتحال الشعر. أما السِّنَاد الذي يعدّ من عيوب القافية؛ فهو معروف عند العرب قديمًا، وورد ذكره في بعض أشعارهم كما تقدم. واختُلف في حده؛ فقيل: هو كل عيب يلحق القوافي[73]. وقيل: السِّناد كل ما يعيب القافية سوى الإقواء والإكفاء والإيطاء. وقيل: أن يأتي بيت به ردف مع بيت لا ردف فيه، أو أن تختلف حروف الردف[74]. وقيل: السناد اختلاف الحذو، أي: حركة ما قبل الردف. وقيل: السِّناد اختلاف أيٍّ من حركات القوافي أو حروفها عدا الروي[75]. وقيل: السناد هو الإقواء[76]. وقيل: هو الإكفاء[77]. وقيل: هو كل عيب قبل الرويّ يصيب القوافي، أي: اختلاف ما يراعى قبل الروي من حروف القافية وحركاتها. وبهذه الدلالة استقر استعماله في كثير من مصنفات العروض والقافية عند المتأخرين[78].

– **سناد التأسيس**: "فلو جاء مثل (محمّد) في قافية لم يكن فيه تَأْسيس، حتّى يكون نحو: مُجاهد، فالألف تأسيسُه، وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المؤسّس، وهو عيبٌ في الشِّعر، غير أنّه ربّما اضطُرَّ إليه، وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرفُ الذّي بعد الألف مفتوحاً، لأن فتحته تغلب على فتحة الألف، كأنّها تُزال من الوهم، كما قال العجّاج:

مُبارَكٌ للأَنبيــاء خاتَمُ

مُعَلِّمٌ آيَ الهدى معلم

فلو قال خاتِم بكسر التّاء لم يَحْسُنْ"[79].

إذا بنى الشاعر بيته الأول على التأسيس اللازم؛ تعيّن عليه أن يأتي به في جميع أبيات القصيد، فإذا خلت بعض قوافيها من التأسيس؛ كان عيبًا من عيوب القوافي، اشتهر بمصطلح سناد التأسيس، واستعمل له الخليل مصطلح المؤسس، ولعله كان مصطلحًا متقدمًا مشهورًا في عصره، وهو مصطلح مُلبِس؛ لأن المؤسس من الأبيات ما كانت قوافيها بها تأسيس. أما البيتان اللذان مثّل بهما في النص السابق فقيل: إنهما لا سناد فيهما، وإنما همز العجاج الألف، فأنشده (خأتم) على لغته، وروايتهما دون همز خطأ من الرواة[80]. لكن الرواية

السابقة في كتاب العين تضعف هذا الرأي، وترجح ما ذكره الخليل؛ لتقدم كتاب العين.

– **سناد الردف**: "والسِّنادُ في الشِّعر: اختِلاف حَرْفِ المقيَّدِ والمرْدَف نحو الدَّيْن مع الدِّين في القوافي، يقال: سانَدْتَ في شعرك، كقوله:

ألا هُبِّي بصَحنِك فاصبَحِينا

ثم قال: *تُصَفِّقُها الرِّياحُ إذا جرينا*"[81].

الردف حرف مفارق من حروف القافية، ويتحقق الردف بالمد أو اللين، ويجب التزامه إذا جاء في البيت الأول، فإن أخل بالتزامه في بعض أبياته؛ كان سنادًا، واختلف في سناد الردف، فقيده بعض العروضيين بمجيء بيت مردوف وآخر غير مردوف. وأضاف آخرون إلى صور السناد اجتماع المد مع اللين في الإرداف[82]، وهذا الرأي موافق لنص كتاب العين السابق، وإنما اكتفى في استشهاده بالشطر الأول من البيت الأول لأنه مصرع، والتصريع يلتزم فيه ما يلتزم في القوافي.

وعدّ بعض العلماء الردف من الحروف غير اللازمة، فلا يتحقق بتركه السناد، ولا يكون عيبًا؛ لسهولة ترك الردف، وقيام الساكن مقام اللين في الردف دون أن ينكسر الوزن، واحتجوا بكثرة مجيء المردوف مع غير المردوف في الشعر العربي القديم[83].

– **الإيطاء**: "والإيطاءُ في الشِّعر: اتِّفاق قافيتَينِ على كَلِمةٍ واحدةٍ، أُخِذَ من المواطَأَةِ، وهي الموافَقَةُ على شيء واحد. يقال: أَوْطأ الشّاعِرُ في البيتين، أي: جاء مثلاً بقافيةٍ على (راكب)، والأُخْرَى على (راكب)، وليس بينهما في المعنى وفي اللّفظ فرق، فإن اتفق المعنى ولم يتّفقِ اللّفْظُ فليس بإيطاء، وإذا اختلف المعنى واتّفق اللّفظ فليس بإيطاءٍ أيضاً"[84].

الإيطاء إعادة كلمة الروي في الأبيات بشروط معينة[85]، واختُلف في عدّه من عيوب القوافي؛ فقيل: هو عيب من عيوبها؛ لأن الإيطاء يدلّ على عِيّ الشاعر، وقلّة مادته اللغوية[86]. وقيل: ليس من العيوب؛ لمجيئه كثيرًا في الشعر القديم دون أن يستنكروه[87].

واختُلف كذلك في ضوابط الإيطاء؛ فقيل: إعادة لفظ كلمة الروي إيطاءً دون قيد[88]. وقيل: لا يتحقق الإيطاء إلا باتفاق الكلمتين في اللفظ والمعنى[89]، وهذا موافق لنص كتاب العين السابق. وفصّل آخرون فيما اختلف معناه واتفق لفظه، فمنهم من عدّ المشترك اللفظي إيطاءً[90]، ومنهم من اعتمد معيار العوامل، فما كان متفق اللفظ مختلف المعنى ينظر إلى

إعرابه، فإن اتحد الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا تحقق الإيطاء، وإن اختلف فليس بإيطاء[91].

وقيل: لا يتحقق الإيطاء إذا كان اللفظ بعد أبيات بلغت حد القصيدة؛ لأن الأبيات إذا بلغت حدّ القصيدة كان ما بعدها في حكم قصيدة أخرى، وإعادة لفظ في قصيدتين لشاعر واحد ليس من الإيطاء بالإجماع[92].

– **التضمين**: "والمضَمَّنُ من الشِّعْر: ما لم يَتِمَّ معنى قوافيه إلاّ في الذي قبله أو بعدَه، كقوله:

يا ذا الذي في الحُبِّ يَلحَى أمَا
واللهِ لــو عُلِّقْتَ منــه كَمَــا
عُلِّقْتُ مــن حُبِّ رَخيــمٍ لَمَــا

وهي – أيضاً- مَشطورة مُضَمَّنَةٌ، أي ألْقِيَ من كُلِّ بَيْتٍ نِصّفٌ وبُنِيَ على نصْف"[93].

التضمين مصطلح لارتباط البيت أو قافيته بما بعده في تمام المعنى[94]، واختُلف فيه؛ فقيل: ليس من عيوب القوافي؛ لكثرة مجيئه في أشعار العرب[95]. وقيل: هو من العيوب، وهذا رأي الجمهور، وإنما عدّوه عيبا لأن البيت في حكم المستقل، كأنه قائم بنفسه، فينبغي أن يتلاءم وزنه مع معناه، والقافية محل الوقف، وافتقارها لما بعدها يُصيّرها في حكم ما لا يصح الوقف عليه[96]. واختلفوا في حدّ التضمين وضوابطه؛ فقيل: كل افتقار في البيت لما بعده يعدّ تضمينًا، سواء كان الافتقار في القافية أو في غيرها، وسواء تمت أركان الجملة في البيت الأول أو لم تتم، وكلما أشتد الافتقار ازداد التضمين قبحًا[97]. وقيل: لا يتحقق التضمين إلا بالافتقار للإفادة، سواء كان الافتقار في القافية أو في غيرها من البيت[98]. وبعضهم قيده بافتقار القافية إلى ما بعدها[99]. وقيل: لا يتحقق العيب إلا بتمام الوزن دون تمام الموزون، فيكون التضمين بتجزئة كلمة في بيتين، أو إدراج اللفظ المتمم في بيت لاحق، أو حذفه، كتقدير حرف أو كلمة أو أكثر حذفت وفهمت من السياق بعد القافية[100]. ونقل عن الخليل أنه أهمل التضمين، فلم يعده من العيوب[101]، وليس في نص كتاب العين السابق ما يفيد إهماله أو عدّه عيبًا؛ لأنه إنما بين حدّه دون أن يبيّن حكمه، وتبيين حدّ المصطلح لا يقتضي اعتباره عيبًا، ولا يغني عن بيان حكمه.

ونَصَّ الخليل على أن الأبيات مشطورة؛ ليدفع توهم أن الشطرين بيتًا واحدًا، فكل شطر قائم مقام البيت؛ لأنه بيت سقط نصفه، ويظهر من هذا النص أن الخليل يرى أن

تعلق عروض الشطر الأول بالشطر الثاني في الأبيات المصرَّعة لا يعدّ تضمينًا، وهذا موافق لمذهب الجمهور.

الخاتمة:

من العرض السابق يمكن تلخيص أهم نتائج البحث في التالي:

1- دروس علم القافية في كتاب العين جاءت عرضًا أشبه باستطراد نشأ عن تفسير المادة لغويًّا. وكانت نتفًا مقتضبة دون تفصيل.

2- نقل كتاب العين بعض مباحث علم القافية، وأهمل جانبًا آخر منها، فتناول من حروف القافية: الروي، والتأسيس، والدخيل، والوصل. والخروج. ذكر من حركاتها: الرس، والإشباع. ومن عيوبها: الإكفاء، والسناد، والردف، والإيطاء، والتضمين، وأهمل باقي مباحثها، فيحتمل أن يكون كتاب العين اعتراه سقط كان يحوي تلك المباحث، ويحتمل أن الخليل أهملها؛ لأنها لا تتعلق بالمعنى اللغوي، أو أنه اكتفي بذكر ما سبقه من دراسات علم القافية، وأهمل ما استكمله وزاده على تلك الدراسات، بتقدير احتمال وجود دراسات سابقة عن الخليل.

3- الراجح أن تقريرات كتاب العين المتعلقة بعلم القافية من كلام الخليل، وليست من صنع الليث؛ لأن الليث ناقل عن الخليل، ويستبعد أن يخالفه في تقرير علمي يخص علم القافية المنسوب وضعه للخليل.

4- اختلاف دلالة بعض مصطلحات علم القافية في عصر الخليل عن دلالتها في هذا العصر يرجع إلى تطور دلالة المصطلح بعد عصر الخليل، على نحو ما تقدم في مصطلح الرس والإشباع، والإكفاء، والسناد.

5- لا يوجد نص في كتاب العين ينسب وضع علم القافية للخليل، ولا يستبعد أن يكون سبق بدراسات متقدمة، أتمها الخليل، وأحكم قواعدها.

انتهى البحث بفضل الله وإعانته

الهوامش والتعليقات:

1- قال ابن فارس: "الْقَافُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِتْبَاعِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَفْوُ، يُقَالُ قَفَوْتُ أَثَرَهُ. وَقَفَّيْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ، إِذَا أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ" مقاييس اللغة 112/5 مادة (قفي).

2- ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب 50/1.

3- قال الخليل: "وسميت قافية الشعر قافيةً، لأنها تقفو البيت ... والقافيةُ والقَفَنُّ: القفا" كتاب العين 222/5.

4- ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص432، ولسان العرب 196/15 مادة (قفا).

5- قال التنوخي – في كتاب القوافي، ص59-: "والقافية من الأسماء المنقولة من العموم إلى الخصوص. فإذا أريد بها الشعر لم يقع عليها هذا الاسم حتى تقارن كلاما موزونا. وإذا أريد بها الاشتقاق اتسعت فيها العبارة".

6- المنهل الصافي، ص347.

7- الكافي للعصامي، ص32، والوافي للمعمري، ص249.

8- ينظر: الوافي للعبيدي 541/2.

9- نسب ابن رشيق – في العمدة 154/1-، والعبيدي – في الوافي 541/2- هذا الرأي للحامض.

10- ينظر: رسالة الغفران، ص345، وحاشية الدمنهوري الكبرى على متن الكافي، ص15.

11- ديوان امرئ القيس، ص248. وفيه: أن ابن الكلبي نسبها لرجل يلقب بالذائد.

12- ديوان عبيد بن الأبرص، ص73.

13- سويد بن كراع العُكلي، من بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس، فارس وشاعر مخضرم هجاء، عاش في صدر الإسلام والعصر الأموي، وقيل: عاش في الجاهلية أيضا، عاصر جريرًا والفرزدق، وكان صاحب الرأي والتقدم في بني عكل. ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة 619/2، والأعلام 146/3.

14- ينظر: البيان والتبيين 12/2، والشعر والشعراء لابن قتيبة 619/2.

15- ينظر: القافية والأصوات اللغوية، ص81- 87.

16- ينظر: البيان والتبيين 132/1.

17- ديوان النابغة الذبياني، ص121.

18- أبو داود عديّ بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي، من عاملة: حي من قضاعة، شاعر معاصر لجرير، من ندماء الوليد بن عبد الملك، توفي بدمشق بعد سنة 101هـ. ينظر الشعر والشعراء لابن قتيبة 603/2، والأعلام 221/4.

19- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، ص88.

20- ديوان ذي الرمة، ص198.

21- ينظر الأغاني 11/ 12.

22- أبو نوفل بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، من فحول شعراء الجاهلية، وأحد سادة بني أسد، له قصائد في الفخر والحماسة والمديح والهجاء، قتل سنة 22ق.هـ تقريبا في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية. أما أخوه سوادة فلم أقف له على ترجمة. ينظر الشعر والشعراء 262/1، والأعلام 54/2.

23- ينظر: الشعر والشعراء 262/1، وخزانة الأدب 441/4.

24- جندل بن المثنّى الطهوي، شاعر وراجز من تميم، والطهوي نسبته إلى طهية، قبيلة غلب عليهم اسم أمهم طهية بنت عبد شمس، كان جندل معاصرا للراعي، وكان يهاجيه، وهو من الشعراء الذين ضنت المصادر بتراجمهم. ينظر سمط اللآلي 644/1، والأعلام 140/2.

25- ينظر: لسان العرب 399/3 مادة (مدد)، وتاج العروس 158/9 مادة (مدد).

26- البيت منسوب لجرير بن عطية في الموشح ص13، وكتاب القوافي للتنوخي، ص193. وليس في ديوانه ولا ملحقه.

27- أبو حزام غالب بن الحارث العكلي، شاعر من فصحاء الأعراب، ضنت المصادر بترجمته، وفد على المهدي ووزيره أبي عبيد الله ومدحهما. ينظر شروح سقط الزند القسم الرابع، ص1426.

28- ينظر: البيان والتبيين 140/1.

29- ينظر: اللزوميات 11/1- 12.

30- قال ابن جني: "ألا ترى أن العناية في الشعر إنما هي بالقوافي؛ لأنها المقاطع، وفي السجع كمثل ذلك. نعم، وآخر السجعة والقافية أشرف عندهم من أولها، والعناية بها أمس، والحشد عليها أوفى وأهم. وكذلك كلما تطرف الحرف في القافية ازدادوا عناية به ومحافظة على حكمه" الخصائص 85/1.

31- ذهب بعض العلماء إلى أن القافية ليست ركنا في الشعر، قال السكاكي: "قيل: الشعر عبارة عن كلام موزون مقفىً، وألغى بعضهم لفظ المقفى، وقال: إن التقفية وهي القصد إلى القافية ورعايتها، فإنها لا تلزم الشعر لكونه شعرًا، بل لأمر عارض، ككونه مصرعاً أو قطعة أو قصيدة أو لاقتراح مقترح، وإلا فليس للتقفية معنى غير انتهاء الموزون، وأنه أمر لابد منه، جار من الموزون مجرى كونه مسموعًا، ومؤلفًا، وغير ذلك، فحقه ترك التعرض. ولقد صدق" مفتاح العلوم، ص515- 516.

32- العمدة 119/1.

33- ينظر: الوافي للعبيدي 540/2.

34- الأخفش من قدامى العروضيين صنّف كتابا في علم العروض، وآخر في القافية.

35- سلك أبو الحسن العروضي هذا المنهج في كتاب في علم العروض.

36- الوافي للعبيدي 540/2.

37- أهدى السبيل، ص112.

38- ممن خصص للقافية مصنفا مستقلا عن العروض أبو الحسن الأخفش، وسيبويه، والجرمي، والمازني، والمبرد.

39- كتاب العين 313/8 باب اللفيف من الراء.

40- ينظر: الوافي للعبيدي 577/2.

41- ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي 91/5.

42- ينظر: تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، ص270.

43- ينظر: الوافي للعبيدي 579/2.

44- ينظر: كتاب القوافي للأخفش ص10.

45- كتاب العين 334/7- 335 باب اللفيف من السين.

46- ينظر: الوافي للمعمري ص265.

47- ينظر: الوافي للعبيدي 621/2-624.

48- ينظر: الوافي للمعمري، ص269.

49- ينظر: تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، ص270.

50- كتاب العين 158/4 باب الخاء والجيم والراء معهما.

51- ينظر: الوافي للمعمري، ص256، وحاشية الدمنهوري الكبرى على متن الكافي، ص79.

52- ينظر: كتاب القوافي للأخفش، ص10، والعقد الفريد 481/5.

53- ينظر: الوافي للمعمري، ص256.

54- ينظر: العقد الفريد 458/5.

55- ينظر: الشافي في علم القوافي ص52.

56- ينظر: كتاب القوافي للأخفش، ص35، 36.

57- كتاب العين 348/3 باب الهاء مع الدال.

58- ينظر: الوافي للعبيدي 588/2.

59- كتاب القوافي للأخفش، ص12.

60- كتاب العين190/7 باب السين مع الراء.

61- ينظر: العمدة 143/1، وكتاب في علم العروض، ص294.

62- الفصول والغايات ص33.

63- ينظر: نهاية الراغب ص354.

64- ينظر: اللزوميات 1/ 11، ونهاية الراغب، ص353.

65- كتاب العين 415/5 باب الكاف والفاء و(و ا ي ء) معهما.
66- ينظر: كتاب القوافي للأخفش، ص43، والوافي للعبيدي 668/2.
67- ينظر: العقد الفريد 490/5، والعمدة 166/1.
68- ينظر: كتاب القوافي للأخفش، ص43، والشافي في علم القوافي، ص85.
69- ينظر: كتاب في علم العروض، ص297.
70- ينظر: المفاتيح المرزوقية ل226/ب.
71- ينظر: نهاية الراغب، ص368، والعيون الغامزة، ص245.
72- كتاب العين 230/7 باب السين والدال والنون معهما.
73- ينظر: كتاب القوافي للأخفش، ص55، والعيون الغامزة، ص262.
74- ينظر: العيون الغامزة، ص262، والمفاتيح المرزوقية ل251/أ.
75- ينظر: الشافي في علم القوافي، ص96.
76- ينظر :كتاب القوافي للأخفش، ص55.
77- ينظر: كتاب في علم العروض، ص298.
78- ينظر: الشافي في علم القوافي، ص90، والوافي للعبيدي 671/2.
79- كتاب العين 334/7- 335 باب اللفيف من السين.
80- ينظر: لسان العرب 6/6 مادة (أسس).
81- كتاب العين 229/7 باب السين والدال والنون معهما.
82- ينظر: الجراثيم 323/2
83- ينظر: المفاتيح المرزوقية ل255/أ.
84- كتاب العين 468/7 باب اللفيف من الطاء.
85- ينظر: كتاب القوافي للأخفش، ص55-56.
86- ينظر: العمدة 171/1.
87- ينظر: حاشية الدمنهوري الكبرى على متن الكافي، ص98، والمنهل الصافي، ص393.
88- ينظر: كتاب القوافي للأخفش، ص58، وكتاب في علم العروض، ص300.
89- ينظر: المفاتيح المرزوقية ل265/أ، وحاشية الدمنهوري الكبرى على متن الكافي، ص97.
90- ينظر: الوافي للعبيدي 647/2، والوافي للمعمري، ص285.
91- ينظر: الوافي للعبيدي 648/2.
92- ينظر: نهاية الراغب، ص365، والعيون الغامزة، ص273.
93- كتاب العين51/7 باب الضاد والنون والميم معهما.

94- ينظر: كتاب القوافي وعللها، ص162.
95- ينظر :كتاب القوافي للأخفش، ص65.
96- ينظر: الوافي للمعمري، ص287.
97- ينظر: الوافي للعبيدي 687/2.
98- ينظر: كتاب في علم العروض، ص298.
99- ينظر: الشافي في علم القوافي، ص97-98، والمفاتيح المرزوقية ل266/ب.
100- ينظر: الباقي من كتاب القوافي، ص40.
101- ينظر: الكافي في علم القوافي، ص132.

المصادر والمراجع:

أولاً: المطبوعات:

1- **الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر، 2002م.

2- **الأغاني**، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.

3- **أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية**، لمحمود مصطفى، تحقيق: سعيد محمد اللّحّام، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، 1417هـ/1996م.

4- **الباقي من كتاب القوافي**، لأبي الحسن حازم القرطاجني، تحقيق: د. علي لغزيوي، دار الأحمدية للنشـــر، الدار البيضاء، المغرب، ط: الأولى، 1417هـ/ 1997م.

5- **البيان والتبيين**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط : السابعة، 1418هـ/1988م.

6- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

7- **تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها**، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ضمن: رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط: الأولى، 1408هـ/1988م.

8- **الجراثيم**، منسوب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، قدم له: د. مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق، 1997م.

9- **الحاشية الكبرى للدمنهوري على متن الكافي في علمي العروض والقوافي**، لمحمد الدمنهوري الحدّيني الشافعيّ، المطبعة الميمنية، القاهرة، 1307هـ.

10- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الرابعة، 1418هـ/1997م.

11- **الخصائص**، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، 1371هـ/ 1952م.

12- **ديوان امرئ القيس**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط: الخامسة.

13- **ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب**، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ط: الثالثة.

14- **ديوان ذي الرمة**، اعتنى به وشرح غريبه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط: الأولى، 1427هـ/2006م.

15- **ديوان شعر عدِيّ بن الرِّقاع العامِلي**، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني (ت291هـ)، تحقيق: د. نوري القيسي، ود. حاتم الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1407هـ/1987م.

16- **ديوان عبيد بن الأبرص**، شرح: أشرف أحمد عدرَة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1414هـ/1994م.

17- **ديوان النابغة الذبياني الذبياني**، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط: الثانية، 1426هـ/2005م.

18- **رسالة الغفران**، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري، صححها ووقف على طبعها: إبراهيم اليازجي، مطبعة أمين هندية، القاهرة، مصر، ط: الأولى، 1325هـ/ 1907م.

19- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت 487هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.

20- **الشافي في علم القوافي**، لابن القطاع: أبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعديّ، تحقيق: د.صالح بن حسين العايد، دار أشبيليا، الرياض، ط: الأولى، 1418هـ/ 1998م.

21- **شرح ديوان الحماسة**، لأبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، تحقيق: غريب الشيخ، وضع فهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1424هـ/2003م.

22- **شرح كتاب سيبويه**، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيّد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1429هـ/2008م.

23- **شروح سقط الزند**، لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، وأبي الفضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الثالثة، 1406هـ/ 1986م. مصورة عن نسخة دار الكتب سنة 1364هـ/1945م.

24- **الشعر والشعراء**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ.

25- **العقد الفريد، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي**، شرحه وضبطه وفهرسه: أحمد أمين، وآخرون، دار الكتاب العربي، بيروت.

26- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط: الخامسة، 1401هـ/1981م.

27- **العيون الغامزة على خبايا الرامزة، لبدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني**، تحقيق: الحسَّاني حَسَن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثانية، 1415هـ/1994م.

28- **الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ**، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري، ضبطه وفسر غريبه: محمود حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

29- **القافية والأصوات اللغوية**، د. محمد عوني عبد الرءوف، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.

30- **كتاب العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

31- **كتاب في علم العروض**، لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي، تحقيق د. جعفر ماجد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، 1995م.

32- **كتاب القوافي**، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، تحقيق: د. عزة حسن، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق، 1390هـ/1970م.

33- **كتاب القوافي**، لأبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله بن المحَسِّن التنوخي، تحقيق: د. عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، مصر، ط: الثانية، 1978م.

34- **الكافي في علم القوافي: المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي**، لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي. تحقيق: د.محمد رضوان الداية، دار الملاح للطباعة والنشر، دمشق، ط: الثالثة، 1400هـ/1979م.

35- **الكافي الوافي بعلم القوافي**، لعبد الملك بن جمال الدين العصامي، تحقيق: عدنان عمر الخطيب، دار التقوى، دمشق، ط: الأولى، 1430هـ/2009م.

36- **اللزوميات**، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري، تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مكتبة الهلال، بيروت، ربيع الأول 1342هـ.

37- **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط: الأولى.

38- **مفتاح العلوم**، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثانية، 1407هـ/1987م.

39- **مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م.

40- **المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الأزدي**، الملقب بكراع النمل، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط: الأولى، 1409هـ/1989م.

41- **المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي**، لنور الدين عبد الله بن حميد السالمي العماني، تحقيق: إبراهيم بن حمد الشبيبي، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط: الأولى، 1434هـ/2013م.

42- **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدّة أنواع من صناعة الشعر**، لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني، عنيت بنشره: جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة، المطبعة السلفية، ومكتبتها، القاهرة، 1343هـ.

43- **نهاية الراغب في شـرح عروض ابن الحاجب**، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، تحقيق: د. شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط: الأولى، 1408هـ/1988م.

44- **الوافي بحل الكافي في علمي العروض والقوافي**، لعبد الرحمن بن عيسى بن مرشد المعمري، تحقيق: أ.د. أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط: الثانية، 1433هـ/2014م.

ثانيا: الدوريات والمخطوطات والرسائل العلمية:

1- **كتاب القوافي وعللها**، لأبي عثمان بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازني، تحقيق: أ.د.حنا بن جميل حداد، مجلة آفاق الثقافة والتراث، السنة 17، العدد 66، رجب 1432/ يوليو 2009م، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي.

2- **المفاتيح المرزوقية لحل الأقفال واستخراج خبايا الخزرجية**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن مرزوق التلمساني، الناسخ: محمد بن علي بن تاج الدين بن عبد الله، تاريخ النسخ: 1157هـ، رقم المخطوط: 489، مخطوطات جامعة الرياض، السعودية.

3- **الوافي في علمي العروض والقوافي**، لعبيد الله بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي (من علماء القرن الثامن الهجري)، تحقيق: صباح يحي إبراهيم، إشراف: د. صالح جمال بدوي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، السعودية، 1420هـ. (نسخة إلكترونية pdf).